وأما قولك لبيك إنما يريدون قربا ودنوا على معنى إلباب بعد إلباب أي قرب بعد قرب فجعلوا بدله لبيك ويقال ألب الرجل بمكان كذا وكذا أي أقام .

وكان الوجه أن تقول لبيتك لأنهم شبهوا ذلك باللبب فإذا اجتمع في الكلمة حرفان غيروا الحرف الأخير كما قال ا جل وعز (وقد خاب من دساها) والأصل دسسها فقالوا لبيك قربت وأقمت .

وإذا قالوا أنا لب فإنما يريدون قريب منك مرة واحدة وإذا قالوا لبيك أرادوا أنا قريب منك أنا قريب منك مرتين قال الشاعر .

(دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبي يدي مسور) .

والرفع بالتحقيق .

قولهم لا رجل إلا زيد ولا إله إلا ا رفعت اسم ا وزيدا